فانما ايست من شاني ثم نزل وصلى الظهر ثم رجع الى المنبر فعاد الى مقالته فادعى عليه رجل بثلثة دراهم
فاعطاه عوضها ثم قال الا ان فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخره ثم صلى على اصحاب احد
واستغفر لهم ثم قال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال
فديناك بانفسنا ثم اوصى بالانصار ولما اشتد به وجعه قال ايتوني بدواة وبيضا اكتب لكم كتابا لا
تضلون بعدي ابدا فتنازعوا فقال لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر
فذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه وكان في ايام مرضه يصلي بالناس
وانما انقطع ثلثة ايام ثم اذن بالصلاة اول ما انقطع قال مروا ابا بكر فليصل بالناس وتزايد به مرضه حتى
توفي يوم الاثنين ضحوة النهار وقيل نصفه قالت عايشة رايت رسول الله وهو يموت وعنده قدح فيه ماء
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت قالت وثقل في حجري فذهبت انظر
في وجهه واذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى فقبض وصعب راسه على وسادة ووفاته
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لا شك انه حلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يوم وفاته موافق ليوم مولده
ولما مات ارتدت اكثر العرب الا اهل المدينة ومكة والطايف فلم يدخلها ردة وكان عامل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على مكة عتاب بن اسيد فاستخفى خوفا على نفسه فارتجت مكة وكاد اهلها يرتدون فقام سهيل
بن عمرو على باب الكعبة وصاح بقريش وغيرهم فاجتمعوا اليه فقال يا اهل مكة كنتم اخر من اسلم فلا تكونوا اول
من ارتد والله ليتمن الله هذا الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع اهل مكة من الردة وتولى غسله
علي والعباس والفضل وقثم ابنا العباس واسامة بن زيد وشقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم فكان العباس
وابناه يقلبونه واسامة وشقران يصبان الماء وعلي يغسله وعليه قميصه وهو يقول بابي انت وامي
طبت حيا وميتا ولم ير منه ما يرى من الميت **وكفن** في ثلثة اثواب بيض سحارية وبرد حبرة ادرج فيها
ادراجا ودفن تحت فراشه الذي مات عليه وحفر له ابو طلحة الانصاري ونزل في قبره علي والفضل وقثم
قلت وصلوا عليه افذاذا والله اعلم **ودفن** ليلة يوم الثلثا ثاني يوم وفاته وقيل ليلة الاربعاء وهو
الاصح وقيل بقي ثلثا لم يدفن **وسمعوا**

صفته صلى الله عليه وسلم وصفه علي رضي الله عنه فقال ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس كث اللحية
شثن الكفين والقدمين ضخم الكراديس مشربا وجهه بحمرة وقيل كان ادعج العينين سبط الشعر سهل الخدين
كان عنقه ابريق فضة وقال انس لم يشنه الله بالشيب كان في مقدم لحيته عشرون شعرة بيضا وفي مفرق
راسه شعرات بيض وروي انه كان يخضب بالحنا والكتم وكان بين كتفيه خاتم النبوة وهو بضعة ناشزة
حولها شعرات مثل بيضة الحمامة تشبه جسده وقيل كان لونها احمر **خلقه** صلى الله عليه وسلم
كان ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا يكثر الذكر ويقل اللغو دايم البشر مطيل الصمت لين الجانب سهل
الخلق وكان عنده القريب والبعيد والقوي والضعيف في الحق سوا يحب المساكين والفقرا ويجالس الفقرا
ولا

ولا يهاب ملكا لملكه يولف قلوب اهل الشرف ويولف اصحابه ولا ينفرهم يصابر من جالسه حتى يكون الرجل هو
المنصرف وما صافحه احد فيترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في ايديهم
يحلب العنز ويجلس على الارض ويخصف النعل ويرقع الثوب خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ياتي على
ال محمد الشهر والشهران لا يوقد في بيت من بيوتهم نار انما هو الاسودان التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع **واولاده**
كلهم من خديجة الا ابراهيم فمن مارية ولد سنة ثمان في ذي الحجة وتوفي سنة عشر قال المسعودي عاش سنة وعشرة اشهر
والاولاد الذكور من خديجة القسم وبه يكنى والطيب والطاهر وعبد الله وماتوا صغارا والاناث اربع فاطمة
زوج علي وزينب زوج ابي العاص وفرق بينهما صلى الله عليه وسلم بالاسلام ثم ردها اليه بالنكاح الاول لما اسلم
ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان مرتبا **وزوجاته** خمس عشرة دخل بثلث عشرة وجمع بين احدى عشرة
وقيل دخل باحدى عشرة وتوفي عن تسع غير سريته مارية وهن عايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وسودة
بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية وام حبيبة وام سلمة رضي الله عنهن **وكتابه** صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وهو اول من كتب له وزيد بن ثابت ومعوية بن ابي سفيان
وزيد بن ثابت وكتب له عبد الله بن سعد بن ابي سرح وارتد ثم اسلم يوم الفتح **قلت ودوابه** سبعة ام
حكيم وهي السفا وبره وعاتكه وصفية والروى وامية **وسراريه** مارية وريحانة بنت زيد وجارية
وهبتها له زوجته زينب واخرى اصابها في السبي **ومواليه خمسون** اسلم ويكنى ابا رافع واحمر ويكنى
ابا عسيب واسامة بن زيد وافلح وانسة ويكنى ابا مسرح وايمن ابن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا عبد الله
وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان وكيسان ورافع ورباح الاسود الذي كان عليه وزيد بن حارثة
وزيد بن بولا وسابق وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي في كتابته وسليم ويكنى ابا كبشة
وسعد وابو هند وشقران واسمه صالح وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن اسلم وعبيد بن عبد الغفار
وفضالة اليماني وكيسان ومهران وابو عبد الرحمن وابو سفينة ومدعم ونافع ونفيع ونبيه
ابو بكرة ونبيه وواقد وورد ان وهشام ويسار وابو اثيلة وابو الحمرا وابو رافع ووالد البهي
وابو ضميرة وابو عسيب واسمه سعد وابو مويهبة وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط
وابو هند **ومولياته** ام ايمن واسمها بركة واميمة وخضرة ورضوى وريحانة وسلمى ومارية
وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة وام عياش **ومراكبه** السكب اول خيل
كان يركب عليه ومرتجز اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة واللزاز اهداه المقوقس والظرب والورد والنجيب
وكان يسمى اللحيف والعسوب وكانت له الناقة العضبا وهي القصوا وهي الجدعا ولم يكن
بها عضب ولا جدع وحمار يقال له عفير والله اعلم **وسلاحه** سيفه ذو الفقار غنمه يوم بدر من منبه
بن الحجاج السهمي وقيل من غيره والقنا والمخذم وثلثة اسياف غنمها من قينقاع وقدم معه الى المدينة
لما هاجر سيفان شهد بهما بدرا ورماح وثلث قسي ودرعان وترس فيه تمثال فاصبح قد
اذهبه الله **غزواته** سبع وعشرون وقيل انه قاتل صلى الله عليه وسلم منها في تسع بدر واحد والمريسيع
والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطايف وروي انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى

Copyright © King Saud University